بقوله نفس عبد الدينار والعبودية اظهار التذلل
والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الا من له غاية الافضال ولعل المصنف اراد بالعبد المعنى
الثاني او الثالث الفقير فعيل صيغة مبالغة او
صفة مشبهة كرفيع من فقر ككرم بالضم من الفقر اي
الحاجة اي المحتاج كثيرا او الدايم الحاجة الى مولاه
الغني عن كل ما سواه والمولى يطلق على السيد كما هنا
وكما في حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ويطلق على
العبد كقولهم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي عبارة المصنف البديع المقابلة فانه
قابل العبد بالمولى والفقير بالغني ومن المقابلة قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله فانه اتى بالليل والنهار في صدر
الكلام وهما ضدان ثم قابلهما في عجز الكلام بالسكون
والحركة وعبر عن الحركة بابتغاء الفضل وقوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وهاتان الايتان من
مقابلة اثنين باثنين ومن مقابلة اربعة باربعة
من التنزيل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى ومن السنة الشريفة في
مقابلة اثنين باثنين قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه
وقوله ان الله عباد امفاتيح للخير مغاليق للشر ومن
مقابلة اثنين باثنين من الشعر قول النابغة
فتم فبي تم فيه ما بي صديقه على ان فيه ما بسوء الاعاديا

ومن

ومن مقابلة ثلاثة بثلاثة ما انشده ابو دلامة
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • واقبح الكفر
والافلاس بالرجل • ومن مقابلة خمسة بخمسة قول ابي
الطيب • ان ورهم وسواد الليل يشفع لي •
وانثني وبياض الصبح يغري بي • ومن مقابلة
ستة بستة • على راس حر تاج عز يزينه •
وفي رجل عبد قيد ذل يشينه • ومن مقابلة
خمسة بخمسة قول الصفي الحلي • في بديعيته كان
الرضي بدنوي من خواطرهم • فصار سخطي البعد
عن جوارهم • وقول ابن حجة في بديعيه •
قابلتهم بالوطئ والسلم منشرحا • ولو اعضا بافناحزني
لغيظهم • ثم ابدل المصنف من قوله العبد قوله خالد
ونعته اولا بقوله بن عبد الله وثانيا بقوله الازهري
منسوب الى الجامع الازهر قال الحلبي في شرح الازهرية
والازهر اول بيت وضع للناس بالقاهرة المغربية
بناه جوهر قايد المعز صاحب المغرب والمعز هذا
اول من ملك مصر من الفاطميين بعد موت كافور
الاخشيدي لان بعد موته توفي احمد بن علي بن الاخشيد
فلم تجتمع الكلمة عليه فارسل بعض امراء المعز
يستنهضه لاخذ مصر فارسل المعز مولاه جوهر المذكور
وكان رحمه في مايتي الف مقاتل ومعه من الاموال
الف ومايتا صندوق فانزعج الناس وارسلوا يطلبون
منه الامان فامنهم فلم يرتض غالب الجند وبرزوا
للقايه فكسرهم ثم جد في الامان ودخل يوم الثلاثا
لثمان عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)